Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هوامش الفصل الثالث ـ مصر رمز للمنفى

(١) فى بداية العقد الثامن من القرن الماضى قامت السلطات القيصرية فى روسيا بغارات عنيفة على التجمعات اليهودية فاخذوا يقتلون منهم العديد وينهبون من اموالهم الكثير ، ولقد تخفت هذه الحملات القيصرية تحت ستار الوطنية والحرص على الدين ومصالح الكنيسة ، ولكن الدافع لها كان غالبا ، محاولة هذه السلطات الاستبدادية الهاء الجماهير المقهورة ، ولفت انظارهم بعيدا عن تعاستهم وبؤسهم ، وشغلهم عما يعانونه من التخلف والطغيان ، وكذلك محاولة اقسام من الطبقة البرجوازية الروسية التخلص من منافسة التجار اليهود لهم .

ولقد وصلت هذه الحملات الى ذروتها مع سلسلة المذابح الجماعية الموجهة ضد تجمعات اليهود واحيائهم والمسماه بوجروم בוגרום وهى كلمة روسية تعنى « تدمير » أو « هجوم » او « فتك » ، وكانت هذه المذابح دافعا رئيسيا فى اعادة المثقفين اليهود الى التقوقع داخل اليهودية مرة اخرى وبعث المثل العليا القديمة بصورة جديدة .

(٢) فى يناير عام ١٩١٥ قام الوالى العثمانى باصدار فرمان يحرم النشاط الصهيونى ، وبذلك ضيق الخناق على التجمعات اليهودية فى فلسطين ، فتدفق العديد منهم الى مصر ، وقد احسنت الحكومة المصرية استقبالهم واكرمت وفادتهم ونظمت اساليب مساعدتهم . وتكونت فى معسكر اللاجئين اليهود بالاسكندرية عام ١٩١٥ نواة الفرقة اليهودية (راكبى البغال) التى خدمت قوات الحلفاء فى العمليات العسكرية فى جاليبولى . وقد ساعدت جموع اللاجئين على انتشار الأخطار الصهيونية بين يهود الاسكندرية ، كما شجع وجودهم على توحيد النشاط الصهيونى فى مصر . اذ وجدت الجمعيات الصهيونية نفسها مضطرة الى توحيد جهودها للسهر على راحة اللاجئين وتوفير اقامة ملائمة لهم .